المحاضرة الثانية :

العلاقات الدولية في عهد الخلفاء الراشدين ( رضي الله عنهم ) / العلاقات الدولية في عهد الدولة الأموية

كان عهد الخلفاء الراشدين امتدادا لعهد الرسول (ص ) فالدولة الإسلامية كانت منصرفة إلى توطيد أركانها في أرجاء العالم , تسامح الخلفاء الراشدين مع أهل الذمة في ممارسة شعائرهم الدينية وعاملوهم بالحسنى مما أدى إلى إقبالهم لدخول الإسلام .

في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ( رضي الله عنه ) أعيد فتح الجزيرة العربية بعد أن ارتدت في الكثير من أجزاءها بعد وفاة الرسول محمد ( ص ) , وبعد أن استقرت بدأ الفتح خارج الجزيرة العربية وبدأت الحرب على بلاد فارس عن طريق العراق .

ولما توفي أبو بكر الصديق تولى عمر بن الخطاب ( رضي الله عنهما ) الخلافة واستمرت حركة الفتح , ففتحوا العراق بلاد فارس وبلاد الشام .

وفي عهد الخليفة عثمان ابن عفان ( رضي الله عنه ) تم القضاء على جميع حركات نقض العهود من الروم والفرس وحركات التمرد على الإسلام في أذربيجان وأرمينيا وتم الانتصار على البيزنطيين بحريا في معركة ذات الصواري .

أما الخليفة علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) فقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله ( ص ) وأبرز مافيها حمله للراية في يوم خيبر , وقدم عدد من النصائح والإرشادات تدل على جوهر العلاقات الدولية في الإسلام في الرسالة التي وجهها إلى مالك بن الأشتر حينما ولاه مصر .

استمرت الفتوحات في عهد الدولة الأموية وباشر معاوية بن أبي سفيان بتطوير الأسطول البحري ليكون قادرا على دك معاقل القسطنطينية عاصمة البيزنطيين وتم الاستيلاء على الجزر الواقعة شرقي البحر المتوسط مثل قبرص ورودس وغلق بحر ايجة , ورغم ذلك استمر الطابع السلمي في العلاقات بينهما فيما جرى من مفاوضات ومراسلات وتطور أسلوب السفارات وطابعها وتنظيمها وتشعب مبادئها انعكاسا لقوة الدولة الأموية .

وصل المسلمون في حركة الفتح الإسلامي إلى شمال أفريقيا وأنشأ عقبة بن نافع مدينة القيروان ومنها إلى أرجاء أخرى في جنوب أوربا واستطاع طارق بن زياد فتح بلاد الأندلس , وفي الشرق وصل المسلمون إلى الصين وبلاد السند .